المعتزلة قالوا صاحب الكبيرة يؤدي الى النفرة
المانعة عن الانقياد وفيه فوات الاستصلاح
والغرض عن البعثة ويرد عليه ان الفساد
في الظهور والكلام في الصدور قوله
اظهار الكفر تقية اي خوفا لان اظهار
الاسلام حينئذ القاء النفس في التهلكة
ويرد بانه يفضي الى اخفاء الدعوة بالكلية
اذ اولى الاوقات بالتقية وقت الدعوة
وايضا منقوض بدعوة ابراهيم وموسى عليهما السلام
في زمن نمرود وفرعون عليهما اللعنة
مع شدة خوف الهلاك وفيه بحث لجواز

دفع الهلاك في بعض الصور باعلاء من الله تعالى
قوله مصروف عن ظاهره اي بطريق صرف النسبة
الى غيرهم فان الحمل على ترك الاولى ونحوه صرف
عن الظاهر ايضا وفيه توجيه آخر بحمل العام على ما عدا الخاص
المقابل قوله ولان خير الامة فيه منع
لجواز ان يكون الخير بحسب سهولة انقيادهم
ووفور عقولهم وقوة ايمانهم وكثرة اعمالهم
قوله لانه لا يدل اه وقد يقال المراد باولاد آدم في
العرف هو نوع الانسان وهو المتبادر ايضا
ربه سالمه